Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحب والجمـــال

حب امتداح النساء :

كان أبوبكر محمد بن العباس الخوارِزْميُّ ـ من الشعراء المطبوعين على حبّ امتداح من يراه من النساء ، عن براءةٍ فى القصد ، تَحمِلُ فى طيّاتها روحاً لا تؤمن إلّا بالواقع ، مهما يُكلِّفه ما قصد إليه ، دون أن يقيم لذلك وزناً فى استجلاب مرضاةِ أحدٍ ، ومهما يعترضه من خصوم أو لائمين ، فمن وسائط قلائده:

مضَت الشَّبيبةُ والحبيبةُ فالتقى ... دمْعانِ فى الأجْفانِ يَزْدحمانِ
ما أنصفتْنى الحـــادثات رَمَيْنَنِى ... بمودَّعَيْن ، وليْسَ لِى قلبـــانِ

وقوله من أخرى :

قلتُ للعيْنِ حين شامَتْ جَمـــالًا ... من بروق كواذب الإيمـــاضِ
لا يَغُرَّنْكِ هـــذه الأوْجُهُ الغُرُّ ... فيـــاربَّ حَيَّةٍ فى رِياضِ

وقوله من أخرى أيضاً :

خليلىَّ عهـــدى باللَّيالى صوافيَا ... فمـــا بالُها أبْدِلْنَ جِماً بصادِها ؟
ولا تحسِبَا عيْشى علىَّ فإنَّنى ... أُؤرِّخُ يومَ الموْتِ يَومَ افتقادهـــا
ولستُ أُحبُّ الضَّوءَ إلّا لِوَجْهِها ... ولا الْبَدْرَ إلَّا طـــالعاً من بلادِها
ولو أنَّنى أنصفْتها ورَعَيْتُها ... لسَارَ فُؤادِى فى طريق فؤادِها
خليلىَّ هلْ أبصرتُما مِثْلَ أدْمُعِى ... نَفَدْتُ وحقِّ اللهِ قَبْلَ نَفادِها

* * *

وقال بعضُ الحكماء : ما آنسَ الإنسانَ ، ولا عمَّر المكانَ ، ولاسلَّى الأحزانَ ، ولا أعانَ على الزَّمان ، مثلُ البيضِ العوان .